دمك النصرُ أيها الثارُ
ياكرار ياكرار

يا جراح الصبر في وادي الغـــرام — عاشق جاء بكاسات المُـــدام
جاء والقلـــب عليـــه قـــد تلـــوت — في دروب الحب آيات الوئـــلم
آه قد جاء ليحكي عـــن وصـــال — فاق في آلامه حـــد الحســـام
ملهبا جاء وفي العيـــن شـــجون — ومسيل كصبابـــات الغمـــام
يا جراح الصبر قد عاف صحابـــا — وأتى شوقا على جنح الظـلام

عـــاف أهـــلا وصحابـــا — وأتـــى للنجـــف
باشـــتياق وحنيـــن — جاء أرض الشرف
لـــيرى فيـــها فبابـــا — هي خـير التحـف
دفنـــت فيـــها مصـــابيح — كـــدر الصـــدف

جاء بـــالدمع وسنا الشمع

دموعـــــه بخـــــده — مثلمـــا البركـــان
تفجـــــرت وانـــــهمرت — ســـيلها غُـــدران
جئنـــاك يـــا ســـيدنا — بصـــدى الألحـــان
جئنـــاك شـــوقا إننـــا — موكـــب الأحـــزان
نفديـــك بـــالروح وذا — دمعنـــا قربـــان

يا ضريحا به قد نـــامت جفـون ... أخجلتْ والله أنـوار السـماء
أيُ غمدٍ ضـمّ سـيف الله حتـى ... يُقتل الحقُ بسـيف الأشـقياء
أيُ قبرٍ قد ثوى فيه سليلُ المجـد ... حتى يبتـدي عصـر البـلاء
عجزتْ كـل تصـاويري لوضـعٍ ... أصبح الفجر به مثل المسـاء
فـأجبني علنـي ألقـى جوابـا ... ودواء لجراحـات الـولاء

لـمْ أجـد منـك جوابـا ... لسـؤالي إننـي
ضعـت فـي بحـر ظنونـي ... غارقـا فـي شـجني
بـتّ لا أعـرف حـلا ... لخطـوب الزمـن
ليتنـي كنـتُ رمـادا ... فـي زمـان المحـن

خالني حزني فقم وأدركني

فلـم أجـد سـوى دمٍ ... سـيْلُهُ لاحـا
أنـواره مشـعة ... عطـرهُ فاحـا
في الأفـق والقلـبُ لـه ... حسـرة ناحـا
غطّـى شـعاب كوننـا ... إذ بـها سـاحا
يـا ليـت في فدائـه ... دمُنـا راحـا

لم يزلْ دمُك في المحراب يسـري ... خالدا في الأفق في قلبٍ لحـرّ
حاكيا فـي سـيله قصـة هـدي ... وبطولاتٍ على سـاحة نصـر
لم يزلْ يُحي ضمير الحـق فينـا ... وينيرُ الدرب فـي رايـة فكـر
وسيبقى مشـعلا للـهدي دومـا ... أو كفلك لنجاة الخلـق تجـري
لم يزل دمُك يا غـوث الحيـارى ... لحيـاتي أيُ نشـر أيُ عطـر

يـا نسـيم التضحيـات ... وربيـع الأمـل
أنـت ثـأرُ الله فينـا ... أنـت خيرُ العمـل
لـم يـزلْ دمُـك فينـا ... واقـدا كالشُـعل
هـو آيـاتُ عطـاءٍ ... هـو خـيرُ المُثـل

سيلهُ النصـرُ عمقُهُ البحرُ

يـا أيـها الفجـر فينـا الـذي ... حـلّ وادينـا
ولم يـزلْ إشـعاعه ... واقـدا فينـا
حيّـك أنفـاسُ الصبـا ... مـن مغانينـا
يـا أيـها الثـأرُ الـذي ... جـاء يحيينـا
فامسـح دموعـا هطلـت ... مـن أماقينـا

عند شُـبّاكك قـد هـام خيـالي ... لمصابٍ هدّ أركـان الجبـال
لقتيـلٍ فـي صـلاةٍ وابتـهالٍ ... ودعاءٍ قـاصدا رب الجـلال
قتلتـهُ يـدُ سـفّاكٍ تمـادتْ ... نحو شرع الله غدرا باحتيـال
قتلتـهُ وظـلامُ الليـل أرخـى ... سترهُ وشحّ ساحات الـنزال
ليموت الحقُ فـي مـوت علـيٍ ... ويداسُ الفكرُ حقدا بالنعـال

ليمـوت النـورُ مـن شـمعة ... عُشّـاق الضيـاء
وتبـات الأرضُ مـن دون ... عطـاءات السـماء
ويضيـع العمـرُ فـي عمـق ... متاهـات البـلاء
ليكـون الكفـرُ أسـمى ... درجـات الانتمـاء

فذاك الكفرُ فمتى الثأرُ

لكـن ظـن الكفـر ... يـا سـيدي ولّى
وظـل محـراب الابـا ... ثـورةً تُتلـى
تصـاغ في كياننـا ... قولـةً فعـلا
عطاءُهـا نتاجـها ... سـيدي جـلاّ

أيــها الشــباكُ مــا حــالُ فقيــدٍ ... أيتمَ الدنيا وســاحاتِ الجــهادِ
هل بقى في فرشه يرجو شِــفاءاً ... لجراحٍ صاغها سيفُ المُـوادي
آه مــن كــان دواءاً للبرايــا ... وشــفاءاً لجراحــات العبــادِ
فوق فرشِ الموتِ يأتيــه طبيــبٌ ... واصفاً من علمهِ داءَ الرشــادِ

أيُ طــبٌ يــا تــرى يشــفي ... ســقامَ الأمــة
وعلــيٌ بــات محمومــاً ... بتلــك العلــةِ
يتلــوى فــوق فــرش المــوت ... شــيخُ الملــةِ
وعليــهِ اليــوم نــاحت ... جنبــات الشــرعةِ

أيها الكــرارْ ... دمعنا مدرارْ

فــداكَ روحــي ســيدي ... يــا منــى النفــسِ
أفديــكَ بــالدم وبــال ... روحِ والحــسِ
ليــت الــذي أصــابكُم ... كــان في رأســي
فــداكَ كــلُ الكــون يــا ... مُرجِــعَ الشــمسِ
يــا ليتــها كــانت لهــا ... مِــكَ كــالترسِ

يا ضريح المرتضى رب الشـــجاعة | أذكر امصاب العقيلة بكـــل ســـاعة
هلت ادموعي على محنتها ويلـــــي | وهذا كلبي بـــــالحزن زاد التياعـــه
تنادي طرحوا جثة الوالي وســويره | لاتحملونـــه وخلونـــي لوداعـــــه
مكدر آشـــــوف بمكـــابر يدفنونـــه | وهالخبر أبداً ما أتحمـــل ســماعه
ليت بعدك لا ســكن منـــي ونينـــي | يا حبيب المصطفى وروح الشفاعة

خذنـــــي ويـــاك آه يبويـــــه | مكدر اتحمـل محـن
مكـــدر اتحمـــل مصـــــايب | ذوّب اكليبي الشـجن
ترضـــى مـــن بعـدك غريبـــه | لاحمى عندي ووطن
ألتجـــي لـــه يـــا عزيـــزي | من نوايب هـالزمن

خذني يا مولاي حايره بدنيلي

مكـــدر علـــى ســـم الحســـن | ومحنـــــة العاشـــــر
ابكـــــى وحيـــــده ابكربلـــــه | مـــــا الي نـــــاصر
وكـــــل اخوتـــــي مجدلـــــه | ايدوســـــها الحـــــافر
وادخـــل علـــى ابـــن الخنـــا | مـــا علـــي ســـاتر